

72 - ففروا إلى الله | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجريًّا

الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا -

00:00:01

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد -

00:01:01

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها -

00:01:21

رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً.

00:01:51

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان اصدق -

في حديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وان شر الامور دساتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله -

00:02:21

والذى فلق الحبة وبرأ النسمة اني احباكم في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل لعرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحاً. واجعله لوجهك خالصاً. ولا تجعل فيه لاحد غيرك -

00:02:41

فشيئاً. احبتني في الله كيف حالكم؟ مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله. وهذه ليلة من اخطر الليالي. ليلة السابع والعشرين ليلة عجيبة هي لم يرد فيها نص انها هي ليلة القدر واجتهد -

00:03:01

هذا كسير من العلماء والدعاة والعباد والمطبيعين ان يوجدوا لها ادلة لكن بجميع الاحوال هي لها آن نسمة خاصة لها رح خاصة لها جو خاص جو ملهم عجيب ليلة السابع والعشرين من رمضان. هكذا -

00:03:31

جعل الله عز وجل في بعض الليالي بركة كما قلنا في سورة يس في بعض السور بركة قد نفتقد إلى الأدلة الصريحة الصحيحة. النص الواضح في آن برقة هذا الشيء. لكن -

00:04:01

اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. واجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا. اللهم انا نعوذ بك من البدع. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلم. ونستغفر لك لما لا نعلمه. اللهم انا نعوذ بك -

00:04:21

ان نفتري شيئاً في دين الله. اللهم انا نتوب اليك من كل خطأ ونستغفر لك من كل ما لم نصب فيه الحق ونتوب اليك منه. اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك سبحانك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم -

00:04:41

شهد ان ان ليلة القدر نؤمن انها تتحرك تتنقل بين ليالي الوتر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وامروا بالتمامها التمسوها. تحروها. انتظروها. نبحس عنها. وهذه الليلة طيبة الشبه بان تكون بالاو صاف التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ -

00:05:01

ليلة القدر لا تأتي للنائمين في الاحلام. كما يقول بعضهم رأيت ليلة القدر انما يراها القوة القاطعون الذاكرون يصلون البكاؤن الداعون المتبطلون المبتهلون ومع الجزء السابع والعشرين واول ما يطالعنا فيه في سورة الذاريات قصة سيدنا -

00:05:31

ابراهيم عليه السلام وتبشيره بغلام عليم. وسبحان الله العظيم كما مر معنا في سورة يوسف ان سيدنا زكريا عليه السلام لما دعا ربه شيء عجيب جدا ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربي شقيا - 00:06:11

فوهن العظم منه ورأسه شاب. وامرأته عاقد. وطلب الولد فلما بشر بالولد قال ان لا يكون لي غلام. منين؟ ازاي؟ عجيب مش انت اللي طلبت؟ سبحان الله العظيم. كذلك سيدنا ابراهيم عاشت امرأته سارة سارة عليها السلام عليه وعليها السلام - 00:06:41

عليهم السلام عاشا يتمنيان غلاما ويشهيان غلاما فما ان بشرها حتى صكت وجهها وقالت عجوز عقيم. ازاي؟ قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. سبحان الله العظيم - 00:07:11

يا اخي عايزك تتعلم من قصة سيدنا ابراهيم دي ان تضبط ردود افعاله حالة الفرحة وحال البشري حين يعطيك الله ما لم تكن تتخيلا ولا تنتظر ولا تحلم بوقوعه. رد الفعل ايه - 00:07:41

عارف لما تعجبت ازاي؟ وامرأته قائمة فضحتت فبشرناها فلما بشرت تعجبت هزا التعجب جلب الرحمة. اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله عليكم بركاته اهل البيت. فلما تبقي قدام نعم ربنا جل جلاله - 00:08:11

يظهر منك يرى الله منك انك تتتعجب من رحمة الله. يا رب انا ما استاهلش يا رب ايه الطرم ده كله. يا رب انا عاجز عن الشكر. يا رب انا قلبي مفعم بشكرك. يا رب. لما - 00:08:51

ربنا من قلبك هزا تزيد. رحمة وبركات. رحمة وبركات. وعايزين نتعلم في الجزء ده آآ المعنى ده ان الله جل جلاله ينصر ارزق بغير سبب. باضعف الاسباب. شف في في سورة القمر سيدنا نوح آآ لما - 00:09:11

سيدنا نوح عليه السلام لما استغاث قالوا مجنون وازدجر. فدعا رباه اني مغلوب. فانتصر انا مش عايز اخرج بس من قصة سيدنا ابراهيم دلوقتي لسة من سورة الذريات بس دي اشارة سريعة ان سيدنا نوح ودي برضو زي - 00:09:51

قلت لكم عايزين نتعلمها من الجزء ده. كيف نستفتح للدعاء ابواب السماء كيف نستطيع ان نستطرد الرحمات؟ جملة مش جملة كلمة واحدة فانتصر. جملة بس اني مغلوب. بان فيها كل حاجة - 00:10:21

فانتصر. سيدنا ايوب جملة برضه رباني مسني وانت ارحم الراحمين. بس اني مغلوب فانتصر. انتصر لي. انا مغلوب انتصر لي. انتصر لي منهم مش انصرني. لا انتصر لي. اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء - 00:10:51

وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح. ودرس السماء بتنهمر والارض بتنفجر. والماء كالجبال. ويدوبك خشب ومسامير. الواح خشب ودرس مسامير. حملناه على ذات الواح ودرس. فبمنتهي البساطة - 00:11:31

بابسط الاسباب باقل الاسباب بايسر الاسباب ينصرك الله. من غير اسباب ينصرك الله ثم يأتيانا قول ربنا جل جلاله ففروا الى الله اني لكم منه نزير مبين. سبحان الله العظيم - 00:12:01

من كل شيء خلقنا زوجين لعلمكم تذكرون ففروا الى الله. وهكذا يأتي في الجزء السابع والعشرين الامر بالفرار. مش تيجي من اول القرآن الان فاستبقوا الخيرات. سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة. سابقوا الى مغفرة من - 00:12:31

ربكم وجنة ثم تصل بقى في السابع والعشرين ففروا. انه الفرار. جري الله العظيم جل جلاله لا يفر منه الا اليه. ففروا الى يلا اني لكم منه نزير مبين. وحين تفر الى الله لابد ان تفر على شرطه - 00:13:01

لا على شرطك. ان تأتيه على مراده. لا على مرادك انت فروانت تسمع الانذار فار سمع الانذار ففر فرارا على مراد من يريدك ان يفر سبحانه وتعالى. ثم نأتي الى الآيات الجميلة - 00:13:31

في وصف الجنة. اسمع ان المتقين في جنات ونعيم. فاكر تهين بما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا بما كنتم تعملون. متكمين على سرر مصفوفة. وزوجناهم بحورنا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بامان الحقنا بهم ذرة - 00:14:01

ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما كسب رهين الله. بعض العلماء آآ بيقول ان الآيات دي ان المتقين في جنات ونعيم للمتقين في الدنيا وفي الآخرة. المتفقون في جنات ونعيم. فاكهين - 00:14:41

دائما اذكر قول ابن الجوزي عليه رحمة الله وهو بيقول ان الانسان ليتخايل ما في الجنة فيكاد عقله يطيش. اتصدق اني عدي يوم

من غير آآ صداع ولا مغص يعدي شهر ولا شهرين كده - [00:15:21](#)

من غير حزن ولا الم ولا مشاكل ولا هموم ان يعدي الوقت وانت في فرحة مستمرة في رضا مستمر ما انتاش خايف من المستقبل ما انتاش قلقان من اللي جاي الجنة - [00:15:51](#)

اللهم ارزقنا الجنة. والله الواحد نفسه يدخل الجنة. كل مناية وما اشتتهيه. يا سلام لو الواحد يموت دلوقتي ويدخل الجنة دلوقتي. ويدخل الجنة اللهم ارزقهم الجنة يا رب. فاكهين فاكهين بما اتاهم ربهم. فرحانين باللي ربنا اداه لهم. فعايش الفرحة دي وزي ما بقول دايما - [00:16:11](#)

ان من اجمل الالشيء في الجنة مطلقا الاستقرار. يا اهل الجنة ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ان تتنعموا فلا تأسوا ابدا. صعوا فلا تمرضوا ابدا. تشبوا فلا تهرموا ابدا - [00:16:41](#)

ان تفرحوا فلا تبئسوا ابدا. ان احل عليكم رضوانى فلا اسخط بعده ابدا. ابدا دي هي اللي مجنة العقول. ابدا. للابد. فرحان على طول مرتاح على طول. سليم على طول. شباب - [00:17:01](#)

على طول ربنا راضي عنه على طول. فاكهين بما اتاهم ربهم. وبعدين قالوا احيانا اه النفوس اه يعني ايه تأخذها العزة في مقابلة المنة ربنا يقول لهم ايه؟ كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون - [00:17:21](#)

كل كل ده ده فلوسك. كل ده ده شغلك. كل دي دي حسناتك. كل ده آآ ده اجرك ده حاجة بفلوسك باعمالك بما كنتم تعملون. كل كلوا واشربوا هنئا بما كنتم تعملون شف بقى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا - [00:17:51](#)

بهم ذريتهم. اللهم اصلاح ذرياتنا. اللهم احفظ ذرياتنا اللهم اهدي ذرياتنا. اللهم انا نسألك ان يجعل ذريتنا قوما صالحين. اللهم انا نسألك ان تصلح لنا في ذرياتنا. اللهم رب اولادنا اللهم اصلاح اولادنا. اللهم اهد اولادنا. اللهم انجي اولادنا - [00:18:21](#)

الاولاد زى ما ربنا علمنا ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاولاد قرة العيون فا الانسان يحب دايما ان ولاده يبقو سعداء. لما يبقى في الجنة شف سبحان الله - [00:18:51](#)

والله العظيم رغم ان سيدنا نوح نادى على ابنه وابنه ما ما قطعوش ومع ذلك اول حاجة قالها وقيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى. وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجدي - [00:19:21](#)

وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال ان ربى ان ابني من اهلي. اول حاجة اول ما رزق يا رب ابني هي دي مشكلة العيال. مشكلة الاولاد. ذلك وربنا سبحانه وتعالى بيقول للمستقيمين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:19:41](#)

نزلوا عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. ما تخافوش من اللي جاي ولا تحزنوا على اللي فات ايه اللي وراكم؟ ذريتكم. موضوع ان ان ذريتك يبقو معك ده هدف ده هدف دي سعادة مع السعادة. ما ييقاش فيها كدر. فلذلك - [00:20:11](#)

ربنا جل جلاله طمن المؤمنين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان زى ما الرسول صلى الله عليه وسلم قال او ولد صالح يدعوه له صالح. شرط صلاح الولد شرط ايمان الولد ان يبقى ولد مؤمن. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا - [00:20:41](#)

بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرى بما كسب رهين. يعني ممكن يبقى اب في منزلة عالية والابن في منزلة ربنا يلحققه به من غير ما يقلل من منزلة الولد. ما ياخدش من حسنات الولد. وما التناهم من عمل - [00:21:11](#)

من شيء كل امرى بما كسب رهين. الحق ابوك وامك. يلا اطلع فوق. اول ولد في منزلة عالية والاب والام الولد يشفع لابوه وامه يلا يلا اطلعوا مع ابنكم فوق. سبحان الله العظيم. حاجة آآ كريم ربنا جل جلاله سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل ان - [00:21:31](#)

اصلح لنا في ذرياتنا. ثم تأتي سورة النجم السورة الجميلة. الرقيقة سريعة والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صورة جميلة خفيفة سريعة. فيها بقى ام للانسان ما تمنى. ام - [00:21:51](#)

للانسان ما تمنى فللها الاخرة والابوالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا. اه يا ترعب. هي مش بالامانى ام للانسان ثانى ما تمنى قال تعالى ليس بامانىكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا - [00:22:21](#)

ام للانسان ما تمنى؟ فيه ناس كده عايشة على الامنيات. بيتمنى يبقى راجل كويس بيتمنى يتوب. يتمنى آآ يصلي. يتمنى بيطل

السجاير. يتمنى هي مش بالاماني ايه مش بالاماني ولا عشان انت كبير ولا انت حلو ولا انت مسلم ولا انت لا مش بالاماني. ربنا بيقول لنا ايه - [00:22:51](#)

كم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً. ملك وفي السما وما شفاعته ما لهاش قيمة. لذلك بالاعمال وليس بالاماني. ثم الاية الاخرى يقول جل جلاله فاعرض عنم تولى - [00:23:21](#)

لا عن زكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم كلام كتير ودوشتهم كتير ولغطهم كتير ولط وعجن كتير دنيا. وربنا سمي علم الدنيا - [00:23:41](#)

لا علم. شف علم الدنيا لا علم. شف ربنا جل جلاله قال ايه؟ ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فلو علم الدنيا ده - [00:24:11](#)

ما خدمش للآخرة ما وصلش للآخرة ما نفعش في الآخرة ما لوش اي لازمة في الدنيا. لا علم ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول هنا ايه؟ فاعرض عنم تولى. ولما ربنا يأمرك بالاعراض عنهم - [00:24:31](#)

تماماً فاعرض عنم تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. اللي بيجري ورا الفلوس ورا الشهوات ورا المناصب ورا والمكاسب وراء وراء. سببهم خالص. اعرض عنهم. ذلك مبلغهم من العلم. ده هو ده اللي يقدروا عليه - [00:24:51](#)

بعد ايات التخويف تيجي ايات الرجاء من من اجمل ايات الرجاء في القرآن الاية دي ولله ما في السماوات وما في الارض. ليجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. الذين يجتنبون كبائر - [00:25:11](#)

والفواحش الا اللهم. ان ربكم واسع المغفرة فسمى الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. ولكن يقعون في تمام سماهم احسنوا. وان لهم الحسنى. ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اسأوا بما عملوا. نستغفر الله العظيم رب العرش العظيم ونتوب اليه. نستغفر الله ونتوب اليه من - [00:25:41](#)

كل اساءة. ونسأله الله عز وجل الا يعاملنا بسفاهاتنا لا يؤاخذنا بسفاهاتنا. رب نعوذ برضاك من سخطك ونعوذ بمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك. ليجزي الذين اسأوا بما عملوا. اسمع بقى ويجزي الذين احسنوا - [00:26:21](#)

بالحسنى مين الذين احسنوا؟ الذين سيجزون بالحسنى دول ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. مين دول؟ الذين يجتنبونك بعد سائر الاسم والفواحش ويجتنبون الفواحش الا اللهم. ان ربكم واسع المغفرة كريم جل جلاله اشهد انه كريم. اسأل الله ان يدخلنا في رحمته برحمته. احбكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:26:41](#)

- [00:27:11](#)